

# 33 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثالث والثلاثون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:00:00

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق -

00:00:20

فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قادر واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير في هاتين الآيتين -

00:00:45

في سياق ما ذكره الله عن اهل الكتاب اليهود والنصارى من مناصبهم العادوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبغضهم له واعتراضاتهم على رسالته ومن اخرها ما سبق بالآية التي قبل هذه -

00:01:14

وهو انهم انكروا النسخ بالشريعة او في شرائع الله وقالوا انه لا يمكن ان يقع النسخ بشرعية الله وغرضهم من ذلك انكار رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لأن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:01:45

جاءت ناسخة لما قبلها من الشرائع فهم بانكارهم للنسخ يريدون ان يلبسوا على الناس بان رسالة محمد ليست من عند الله هذه محاولة ولكنها والحمد لله باعدت بالفشل فان الله سبحانه بين -

00:02:19

ان النسخ في ايات الله والناسخ في احكام الشرائع انه امر واقع جائز عقلا وواقع شرعا وانه من مصلحة البشرية وهو لحكمة من الله عز وجل وهكذا كلما حاولوا محاولة -

00:02:49

ابطلها الله سبحانه وتعالى ومن ذلك انهم بعدما حاولوا جحود الرسالة المحمدية وحاولوا انكار بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلما لم يستطعوا ذلك وثبتت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:03:18

على رغم انوفهم عند ذلك اتجهوا الى اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اتجهوا الى اتباعه يريدون صدهم عن اتباعه ويريدون اخراجهم من دينه لما ايسوا من ابطال رسالة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:03:52

اتجهوا الى صرف الناس عنه وتحذيرهم من اتباعه بشتى الوسائل ولا يزالون الى ان تقوم الساعة وهم يخططون الخطط ويمكرون المكر بصرف المسلمين عن دينهم تارة بالتشكيك وتارة الاباحية وتارة -

00:04:19

بالشبهات التي يثيرونها بين حين وآخر فلا يزال اليهود والنصارى يحاولون صرف المسلمين عن دينهم ويخططون لذلك ويسيهرون الليلالي والایام للتخطيط لصد المسلمين عن دينهم لانه ليس على وجه الارض اعدى لهم من المسلمين -

00:05:02

فإذا انتصر المسلمون وانتصر الاسلام فمعنى انه لا بقاء لهم فهم يريدون ان يصدوا هذا الدين وان يقفوا في وجهه وان يغروا المسلمين بتترك هذا الدين تارة بالترغيب وتارة بالترهيب -

00:05:35

وما عملهم مع المسلمين الان في مشارق الارض ومغاربها من التقتيل والتشريد والنکال بالمسلمين ما هذا بخفي على الناس مع ما يبذلونه من المخططات الماكنة لصرف المسلمين عن دينهم وتحويلهم الى كفار -

00:06:09

ود كثير من اهل الكتاب والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى ود يودون هذا في انفسهم وفي قراره نفوسهم وان كانوا في الظاهر يظهرون الصداقة للمسلمين ويظهرن الدبلوماسية كما يقولون لل المسلمين - [00:06:51](#)

ويظهرون التقارب والحوار كما يقولون الان الحوار بين الاديان هذا يتظاهرون به في الظاهر والا في الباطن فهم يودون صرف المسلمين عن دينهم ولا يعلم ما في قلوبهم الا الله - [00:07:21](#)

ولذلك بيته الله بين ما في قلوبهم ود كثير ود يعني احب ذلك في انفسهم ولا يطلع على القلوب الا الله سبحانه وتعالى وقال كثير من اهل الكتاب ليسوا كل اهل الكتاب - [00:07:40](#)

فمن اهل الكتاب اناس امنوا بالله ورسوله واتبعوا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله وعرفوا رسالته بما عندهم من التوراة والانجيل من اوصافه امنوا به لأنهم يريدون الحق - [00:08:02](#)

فامنوا به منهم طائفة امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون يؤمدون بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:08:27](#)

قال سبحانه وتعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم لهم عند ربهم - [00:08:49](#)

ان الله سريع الحساب قال سبحانه وادا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين - [00:09:09](#)

فاثبهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار فهؤلاء مستقيمون على دين الله كتابيون لكنهم مستقيمون على دين الله متبعون لشريعته ولرسوله منهم من مات قبلبعثة على اليمان - [00:09:36](#)

ومنهم من ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم فامن به واتبعه لهذا قال ود كثير من اهل الكتاب ولم يقل ود اهل الكتاب بل قال ود كثير من اهل الكتاب لان - [00:10:03](#)

فريقا منهم امنوا اليمان الحقيقي وهؤلاء لهم اجرهم عند ربهم ولهما ايمانهم وتوحيدهم الله جل وعلا لا يظلم احدا شيئا ولا يبخس احدا شيئا لذلک استثنائهم الله ونبه عليهم ولا يتوجهون الذم الى اهل الكتاب عموما وانما يتوجهون الذم الى الكفار منهم - [00:10:22](#)

الى الكفار من اهل الكتاب والكافر من اهل الكتاب هم الكثير لهذا قال ود كثير من اهل الكتاب ولماذا اخبرنا الله بذلك من اجل ان نأخذ حذرنا منه والا نثق بهم - [00:10:59](#)

وان نعتبرهم اعداءنا دائما وابدا هذا هو المطلوب ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا هذا الذي يريدونه للMuslimين يريدون ان يردوهم كفارا كما قال تعالى - [00:11:23](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يريدونكم بعد ايمانكم كافرين وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يريدونكم بعد ان تطعوا الذين كفروا - [00:11:50](#)

يردوكم على اعقابكم فردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين وذكر لهم مخططات منها انهم لما رأوا الانصار الاوس والخزرج متحابين على اليمان متآخين على اليمان ساعهم ذلك فارادوا ان يفرقوا الانصار عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)

فجاءوا وذكروا الاوس والخزرج بما كان بينهم في الجاهلية من العداوة والحروب والاشعار فاثر ذلك عليه على الاوس والخزرج وكادوا ان يقتتلوا لولا ان الله سبحانه وتعالى اخبر رسوله صلى الله عليه وسلم فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)

وجلس بينهم وذكرهم بنعمة الله عليهم وتلا عليهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يريدونكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله - [00:13:27](#)

ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كتمت اعداء فالله بين قلوبكم - [00:13:50](#)

فاصبحتم بنعمتكم اخوانا وكتمتم على شفا حفرة من النار فانفذكم منها كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فلما تلا عليهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذه الآيات قاموا يقبل بعضهم بعضا - 00:14:13

ويبكون على ما حصل منهم فابطل الله مكيدة اليهود وخطة اليهود كذلك اراد قوم من اليهود ان يسلموا خداعا ان يدخلوا في الاسلام خداعا ثم يرتدوا عنه من اجل ان يقتدي بهم المسلمين - 00:14:36

ويقولون هؤلاء اهل كتاب ولو انهم وجدوا في هذا الدين خيرا لما ارتدوا عنه قال تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره - 00:15:04

لعلهم يرجعون. هذى مكيدة من مكيداتهم انهم يظهرون الاسلام نفاقا ثم يرتدون عنه من اجل ان يقتدي بهم المسلمين فيرتدون على اثراهم ابطل الله هذه المكيدة وافشلها ابطالها الله وكشفها وافشلها عليهم - 00:15:24

كذلك من مكيدتهم ان ناسا من اشرافهم من اشرف اليهود ذهبوا الى اهل مكة ذهبوا الى الكفار في مكة الى المشركين في مكة يحرضونهم على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:55

لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة واجتمع حوله المسلمين وكان اليهود في المدينة غاظهم ذلك فذهبوا الى قريش يؤلبونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لکفار - 00:16:19

مكة انتم خير من محمد وانتم اهدى من محمد المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحث والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبلا اولئك الذين لعنهم الله - 00:16:42

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فباءت خطتهم بالفشل والحمد لله وما حصلوا الا الخيبة ومواقفهم من الرسول عليه الصلاة والسلام ومن الاسلام مواقف كثيرة كلها ولله الحمد تبوء بالفشل - 00:17:08

لكن لا يزالون الى الان يخططون لل المسلمين ليصرفوهم عن دينهم تارة بالترهيب والسلاح والقتل والتشريد وتارة بالترغيب للشهوات والاباحية والانحلال وتارة بالتشكيك والشبهات التي يثيرونها بين بين حين وآخر فهم لا يزالون على عملهم الاول ما تركوه -

00:17:32

ودكثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا. هذى امنيتهم ما الذي حملهم على هذا قال الله جل وعلا حسدا من عند انفسهم لما رأوا المسلمين على الحق - 00:18:16

ورأوهם على الدين حسدوهم هم يريدون ان لا يكون الخير الا لليهود فقط لا يكون الا للنصارى ويحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضل يريدون ان يحتكروا الخير فيهم - 00:18:41

والا يكون لغيرهم شيء من الخير كما يأتي حتى الجنة يقولون لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى فهم يريدون ان لا يخرج الخير عنهم وان يكون الخير - 00:19:01

خاصا بهم فلا يخرج الى غيرهم حسدا من عند انفسهم الذي حملهم على هذا العمل حملهم على محاولة ضد المسلمين عن دينهم وارتداد المسلمين الذي حملهم على هذا هو الحسد - 00:19:20

والحسد هو تمنى زوال النعمة عن المحسود هذا هو الحسد الحسد تمنى زوال النعمة عن المحسود فهم يريدون ان تزول هذه النعمة على المسلمين ان تزول عنهم هذا هو الحسد - 00:19:47

اما الذي يتمنى ان الله يعطيه مثل ما اعطى غيره من الخير فهذا ليس حسدا هذا غبطة ومنافسة في الخير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين - 00:20:10

رجل اتاهم الله الحكمة عن العلم فهو يقضى بها ويعلمها ورجل اتاهم الله مالا فسلطه على هلكته في الخير اذا رآهم اذا رآهم الآخرون تمنوا ان يكونوا مثلهم هذه غبطة - 00:20:29

وليس حسدا انما الحسد هو تمنى زوال النعمة عن المحسود والحسد الحسد داء خطير وخلق قبيح الحسد هو الذي اخرج هو الذي اخرج ابليس من الجنة فسد ادم على ما اتاهم الله - 00:20:57

تكبر وحسد فكانت العاقبة ان الله لعنه واخرجه من الجنة وطرده ما حمله على هذا الا الحسد الحسد هو الذي حمل ابن ادم على قتل

اخيه لما رأى ان الله تقبل من اخيه - 00:21:23

ولم يتقبل منه قال لاقتلنك واتل عليهم نبأ ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لا اقتلنك قال الذي لم يتقبل منه للذى تقبل الله منه لاقتلنـه - 00:21:48

قال انما يتقبل الله من المتقين الذي حمله على قتل اخيه هو الحسن الذي حمل اليهود على الكفر مع انهم اهل كتاب واهل علم الذي حملهم هو الحسد حسدا محددا صلى الله عليه وسلم وحسدوا امته. فحملهم ذلك على الكفر - 00:22:09

بكتاب الله عز وجل حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق هم ليسوا على جهل يعلمون انه رسول الله ويعلمون ان الاسلام هو الدين الحق تبين لهم هذا - 00:22:37

ولكن حملهم الحسد والكبر على على الكفر بالله عز وجل حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فهذا فيه التحذير من الحسد لان الحسد خلق قبيح يحمل صاحبه على الكفر - 00:23:02

ويحمل صاحبه على سفك الدماء ويحمل صاحبه على البغطاء والشحناه و يجعل صاحبه في قلق. الحاسد ليس في راحة وانما هو في قلق لانه ما دام يرى نعمة الله على عباده - 00:23:28

فانه يسوءه ذلك فعاد عاد الضرر عليه هو ولهذا يقول الشاعر اذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف عرف طيب العود - 00:23:50

فالحاسودون دائمـاً هـذا دـأبـهـمـ يـريـدـونـ قـطـعـ الخـيـرـ عنـ النـاسـ وـزوـالـ الخـيـرـ عنـ النـاسـ وـلاـ تـقـرـاعـيـنـهـمـ اوـ تـرـتـاحـ ضـمـائـرـهـمـ حتـىـ لـاـ يـرـوـاـ عـلـىـ اـحـدـ النـعـمـ وـهـذـاـ فـيـ اـعـتـرـاضـ عـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:24:17

واتهام الله بـانـهـ يـعـطـيـ الخـيـرـ منـ لـاـ يـسـتـحـقـهـ تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـكـرـ كـفـرـ كـفـرـ بالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـانـهـ اـتـهـامـ للـهـ عـزـ وـجـلـ بـعـدـ العـدـلـ وـانـ اللهـ وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ غـيرـ مـوـضـعـهـ - 00:24:41

فالحسد داء خطير ولهذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالاستعاذه منه في سورة الفلق قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:25:06

ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاتات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق قال الله تعالى للمسلمين فاعفوا واصفحوا - 00:25:26

قابلوا هذا الذي حصل من اليهود في حكم قابلوه بالعفو اترکوهم لا يهمونكم اترکوهم العفو هو ترك الشيء وعدم الالتفات اليه لا يهمكم شأنهم ولا تكتروهم من من حسدهم لكم فاعفوا واصفحوا - 00:25:50

الصفح هو ترك العقوبة اي اترکوهم ولا تعاقبوهم اترکوهم لا تعاقبهم يكيفهم ما بهم من الم الحسد يكيفهم ما بهم من الفرقه يكيفهم هذا لن يهلكوا الا انفسهم لانهم لا يستطيعون ان يمنعوا فضل الله سبحانه وتعالى - 00:26:20

قال العلماء وهذا الامر مؤقت فاعفوا واصفحوا هذا موقت حتى يأتي الله بامرها اترکوهم الى ان يأتي الله بامرها متى هذا اذا شرع الله الجهاد هذا كان قبل ان يفرض الجهاد - 00:26:46

كان المسلمون مأمورين بالكف والصفح والاعراض عن الجاهلين وان يشتغلوا بدينهـمـ ولاـ يـلـتـفـتـواـ عـلـىـ مـكـائـدـ الـاعدـاءـ هـذـاـ فـيـ اـوـلـ الـاـمـرـ ثمـ بـعـدـ ذـكـرـ فـرـضـ اللهـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ اـجـلـ نـشـرـ الـحـقـ - 00:27:13

وقدم الباطل هذا هو معنى قوله حتى يأتي الله بامرها اي حتى يشرع الله لكم الجهاد في سبيل الله جهاد المشركين وجهاد اهل الكتاب اقتلوا المشركين اذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين - 00:27:39

حيث وجذموهم وخذوهم واقعدوا لهم كل فخذوهم واقتلوهم واقعدوا لهم كل مرصد فإذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجذموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا - 00:28:01

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. هذا في المشركين. اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - 00:28:20

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون شرع الله سبحانه قتال الكفار عموما وقتل اهل الكتاب خصوصا حتى يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون حتى يأتي الله بامرها - [00:28:40](#)

فكان المسلمون في اول الامر مأمورون ان يكفوا ايديهم وان يشتغلوا بطاعة الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ولا يلتفتوا الى مكائد اعدائهم لانهم لن يظروهم شيئا امرهم بالصبر والتحمل الى ان يشرع الله الجهاد. فلما شرع الله الجهاد - [00:29:05](#)

وجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد معه المسلمون قمع الله اهل الكفر واهل الشرك واهل الكتاب وصارت الغلبة لل المسلمين هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:29:34](#)

ولو كره المشركون فجاء الفرج من الله سبحانه وتعالى لما كان للرسول صلى الله عليه وسلم اتباع في المدينة من المهاجرين والانصار ومن اسلم من القبائل امره الله بالجهاد. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين - [00:29:55](#)

واغاظ عليهم وأواهمهم جهنم وبئس المصير حتى يأتي الله على كل شيء قدير هو قادر ان يحول الامر بآيديكم وان تكونوا انتم الاقوياء وهم - [00:30:21](#)

الادلة وان يسلطكم الله عليهم ووقع كما اخبر الله سبحانه وتعالى ما شرع الله الجهاد وسل المسلمون سيفهم في سبيل الله عند ذلك انتصر الحق وانقمع الباطل ولا عز لهذا الدين - [00:30:43](#)

الا بالجهاد في سبيل الله. ومتنى ترك الجهاد في سبيل الله فان المسلمين يذلون والكافر يتطاولون ولها قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله - [00:31:07](#)

فلا فلا يقوى هذا الدين ولا ينتشر ولا ينقم الكفر والشرك الا بالجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله ولنشر دين الله ولقمع الكفر كما قال سبحانه وتعالى - [00:31:33](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله اقتلوا المشركين المشركين اقتلواهم لاجل شركهم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - [00:31:57](#)

فهم يقاتلون من اجل هذا وهم يقاتلون من اجل الطمع في اموالهم او لاجل الطمع في بلادهم وانما يقاتلون لامرین الامر الاول لعل الله ان يهدي من يشاء منهم ويتب العلی من يشاء - [00:32:22](#)

والله علیم حکیم والامر الثاني قمع الكفر واظهار التوحید ها الجهاد في الاسلام له دور كبير ولا يقوم هذا الدين ولا ولا تقوى هذه الامة الا بالجهاد في سبيل الله - [00:32:43](#)

وبدون الجهاد في سبيل الله يتسلط الاعداء عليهم ويذل المسلمين وهذا واضح ان المسلمين لما تركوا الجهاد في سبيل الله ونسوا الجهاد في سبيل الله حصل ما حصل على المسلمين ولن يرتفع عنهم - [00:33:08](#)

هذا الذل الا اذا استعاذوا بالله عز وجل هذا وسأل الله سبحانه وتعالى باسمه وصفاته ان ينصر الاسلام والمسلمين وان يذل الشرك والمشركين وان ينقم اعداء الدين - [00:33:29](#)

ونسأله سبحانه ان يبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انه سميع الدعاء اسئله سبحانه ان يصلح امامنا - [00:33:49](#)

وان يحفظه وان يوفقه لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين وان يصلح بطانته وان يصلح اقواله واعماله ونسأله ان يصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان نسأل الله سبحانه ان يولي علينا وعلى المسلمين خيارنا - [00:34:08](#)

وان يكفيانا شر شرارنا وان يقينا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله - [00:34:29](#)

وصحبه اجمعين اما بعد فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفعنا بعلمكم. هذا سائل يسأل يقول ما حكم من يقدم للظيفيقدم الظيف للكل ويقول لهم تفضلوا معكم بالرحمن نعم هذا حكم من يقدم آللضيوف الاقل ويقول لهم تفضلوا معكم بالرحمن - [00:35:02](#)

نعم يقول معكم الرحمن او معكم الله هذا دعاء ان يكون الله معهم بتوفيقه وهدايته الله جل وعلا مع خلقه معاة عامة ومعية خاصة فهو مع عباده كلهم المؤمن والكافر - 00:35:38

معهم باحاطته وعلمه وهو مع عباده المؤمنين بالنصر والتأييد والرحمة والتوفيق وهذه معية خاصة بالمؤمنين نعم فضيلة الشيخ هذا السائل يقول اردت ان اشتري سيارة من المعرض وذهبت الى البنك الاهلي من اجل ان يتفاوض ان تتفاوض على السيارة - 00:35:59 ويشتريها ثم يقسطها على اقساط شهرية. علما باني اريد استخدام السيارة ارجو من الله ثم منكم توضيح هذا الحكم لا يجوز انك تذهب لا الى البنك ولا الى غيره الا من عنده السلعة. من عنده السلعة السيارة - 00:36:26

او البيت او الارض او السلعة التي تريدها اذا كانت في ملكه وفي حوزته فانك تذهب اليه وتشتريها منه اما بثمن حال واما بثمن مؤجل اما انك تذهب الى البنك او الى غير البنك وهو ما عنده شيء - 00:36:50

وتتفاوض معه وتوقع على الاوراق ثم يروح ويشري لك بعد ما تحصل الاتفاقية فهذا باطل قوله صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك جاء جاء سأل حكيم ابن حزام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل يأتيني - 00:37:12 ويسائلني البيع ليس عندي ثم اذهب واشتريه له قال صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك فلا يجوز للبنك ولا للشركة ولا للأفراد لا يجوز لاحد ان يبيع شيئا الا اذا كان في حوزته وفي ملكه - 00:37:38

فاما كان في ملكه وحوزته جاز ان يبيع اما انه يربط الزبائن وهو ما عنده شيء ثم يروح ويشري لهم هذا بيع باطل ولا يجوز نعم جزاكم الله خيرا سائل يسأل اني اعمل مراقب مساجد واجد من الحرج الشيء الكثير حيث اني احضر المسجد ولا - 00:38:00 اجد الامام والمؤذن الرسميان بصورة دائمة وعند سؤالي عن عدم حضورهما يقال لي بانهما كبيران في السن ولا يستطيعان الحضور دائما. وعندما اكتب فيهما بعدم الحضور يحرمان المكافأة. تمام يحرمان المكافأة. يحرمان - 00:38:27 يحرمان يحرمان المكافأة. نعم. افتونا ماذا اعمل مع هؤلاء الواجب عليك انك تبين الواقع فاما الامام او المؤذن لا يقوم بالعمل ولم تجده فيجب عليك انك تكتب انك ما وجدته - 00:38:52

انك ما وجدته وقت مجيئك الى المسجد تبين الحق حتى ان الوزارة تأخذ التعهد عليهم اما ان يقوموا بالعمل ويحضروا واما ان تستبدلهم بغيرهم من يقوم بالعمل واللي هو ما يستطيع القيام بالعمل لانه كبير او لانه مريض لا يتقدم للامامة ولا يتقدم للاذان - 00:39:13

هذا مسؤولية لا يجعل في ذمته شيء وهو ما يقدر على القيام به ما هو بعذر هذا اذا كان ما يقدر لا يلتزم بالامامة ولا يلتزم بالاذان نعم بارك الله بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - 00:39:47

هذا سائل يسأل هل يجوز جمع تحية المسجد مع راتبة الظهر بنية واحدة يصلی الرابطة بنية راتبة وتكتفي عن تحية المسجد وان صلی التحية المسجد ثم صلی الرابطة فهذا احسن - 00:40:05

لكن اذا اراد ان يقتصر فانه يقتصر على الراتبة وتكتفي عن تحية المسجد. نعم لا ينويها تحية المسجد ويقول تكتفي عن الراتبة لا العكس ينويها عن الراتبة وتكتفي عن تحية المسجد - 00:40:27

نعم سائل يسأل افيد فضيلتكم بأنه يقوم بزياراتنا بعض الاخوة ويدعون انهم من اهل التبليغ ويطلبون من القيام بزيارة في بعض الاخوة في الله في داخل المملكة وخارجها. علما بأنه لا يوجد عندنا علم ما نقوم به في هذه الزيارات - 00:40:46

فما رأي فضيلتكم في ذلك جماعة التبليغ جماعة معروفة ومنشأها من خارج المملكة منشأها من خارج المملكة من الباكستان او من الهند وليس عندهم علم ليس عندهم علم ويقومون بالدعوة وهم ما عندهم علم وهذا لا يصلح - 00:41:12

ايضا ما يهتمون بالعقيدة لا يدعون الى التوحيد ولا ينهون عن الشرك والدعوة التي لا تقوم على التوحيد والنهي عن الشرك دعوة غير صحيحة ولا نافعة وايضا عندهم انظمة ما انزل الله بها من سلطان الخروج - 00:41:36

اربعين او اربعة اشهر او كذا او كذا هذا نظام مبتدع ما انزل الله به من سلطان فهم عندهم تجاوزات وعندهم اخطاء وعندهم بدع فلا تسمحوا لهم في اذا كان لكم قدرة لا تسمحوا لهم مزاولة عملهم في بلدكم - 00:41:59

احذروا منهم ولا تخرجوا معهم لا تشجعوهم نحن والحمد لله في بلد التوحيد في بلد العقيدة في بلد الدعوة يجب ان نقوم بما  
عندها من الدعوة ومن التوحيد ومن نشر العلم - [00:42:22](#)

بدون انتا نسمح لهؤلاء الاجانب او من هو سائر على منهجهم؟ ما نسمح لهم بهذا نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يسأل ما  
حكم الذهاب الى بلاد الكفار وذلك من اجل العمل فيها - [00:42:43](#)

لا يجوز الذهاب الى بلاد الكفار ما دمت تجد عمل في بلد المسلمين ما دمت تجد عمل في بلد المسلمين لا يجوز لك تذهب الى بلاد  
الكافر من اجل العمل فيها - [00:43:05](#)

وايضا اذا كنت اه تستطيع الانفاق على نفسك وتستطيع عندهك ما يكفيك من المال فلا تذهب فاذا كان عندهك ما يكفيك او ليس  
عندهك شيء ولكن بلد المسلمين فيه عمل - [00:43:21](#)

وما اكثر الاعمال في بلد المسلمين والحمد لله تشتغل بلد المسلمين وبين المسلمين وتصلي مع المسلمين ولا تروح بلاد الكفار نعم  
بارك الله بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يسأل سيدة لديها ابناء هل يجوز لابنائها التكشف - [00:43:47](#)

على عمتها اخت ابیها نعم عمتها عمة امهم عمة لهم اذا كانت عمة لامهم هي لها عمة لها عمة من النسر اخت ابیها العمة اخت الاب اذا  
كان لها عمة اخت لابیها - [00:44:10](#)

ولها اولاد فاولادها محارم لعمتها لان عمت امهم عمة لهم اما ان كان المراد بالعممة ما هو بالنسب لان بعض الناس يطلق العممة على على  
 قريب قريبة الزوج او على كذا اذا كانت ما هي من النسب ولا من الرضاع - [00:44:33](#)

فانها لافة اجنبيه نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يقول ما حكم من يشغل القرآن وهو يريد ان ينام اذا اراد انه ينام هو  
يقرأ يقرأ ما ما تيسر من - [00:44:56](#)

من الورد يقرأ آية الكرسي ويقرأ سورة الاخلاص ويقرأ المعوذتين ويدعو بالدعاء الوارد وينام. اما انه يشغل المسجل وينام عنده ما ما  
يكفي نعم ولا يكفي عن الورد نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يقول - [00:45:17](#)

هل تؤدي السنة داخل الحجر؟ في اوقات النهي سنة الطواف نعم سنة الطواف من طاف بالبيت فانه يصلى ركعتين في اي وقت ما  
لهن وقت نهي ركعتي الطواف يصلى في اي وقت - [00:45:43](#)

لانه متعلق بالطواف فمتهى طاف الانسان يصلى ركعتين في اي وقت واما المكان ان صلى عند مقام ابراهيم هذا افضل قوله تعالى  
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف بالبيت صلى ركعتين - [00:46:03](#)

عند مقام ابراهيم عملا بهذه الاية واذا صلاها بالحجر فلا بأس او صلاها في اي مكان من المسجد او من الحرم فلا بأس بذلك نعم بارك  
الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا جلس المصلي في مصلاه بعد صلاة الفجر ثم قام فطاف بالبيت - [00:46:25](#)

قبيل طلوع الشمس بعشرين دقيقة هل تكفي سنة الطواف عن سنة الاشراق لا ماتت لان هذه متعلقة بالطواف متعلقة بالطواف  
وصلاة الضحى هذه صلاة مستقلة قصده الاشراق يعني صلاة الظحي - [00:46:49](#)

يصلى صلاة الظحي متى ما تيسر له عند ارتفاع الشمس او قبل الظهر او في وسط الضحى صليها اقلها ركعتان واكثرها ثمان ركعات  
كل ركعتين بسلام نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذا سائل يقول هل يجوز للانسان ان يصلى بتيمم واحد صلاة الفريضة -  
[00:47:14](#)

نعم يصلى بتيمم الواحد صلاة الفريضة وصلاة النافلة او عدة صلوات فريظ اذا لم ينتقض وظوهه لان التيمم يقوم مقام الماء فما دام  
لم ينتقض وضوءه فيصلى ما اراد من فريظ ومن نوافل. نعم - [00:47:41](#)

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يجوز ان أغسل الميت وانا بدون وضوء؟ وما هو الدعاء الذي يقال عند تغسيل  
الميت تغسل الميت ولو ما انت بعلى وضوء ما - [00:48:04](#)

ما هو بشروط الوضوء غسل الميت ولو ما انت بعلى وضوء لا بأس وليس هناك دعاء يقال عند تغسيل الميت الا انه اول ما يبدأ  
لتغسيل ينوي لان الغسل عبادة يحتاج الى نية - [00:48:22](#)

فينوي ثم يسمى يقول باسم الله في اوله هذا الذي ورد اذا دعا للميت اذا دعا للميت فلا بأس طيب دعا للميت اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل صدم رجلا بسيارته وذكر تقرير المرور ان نسبة - 00:48:41 خطأ على السائق هي خمسون بالمائة هي خمسين بالمائة فهل على السائق صيام شهرين للكفارة نعم اذا كان عليه نسبة من الحادث فعليه الصيام ولو واحد بالمائة ولو واحد بالمائة - 00:49:07

عليه صيام لانه صار مشترك في القتل اذا صار عليه نسبة صار مشتركا في القتل الخطأ فيكون عليه كفارة صيام شهرين متتابعين. نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل حج وعند رمي جمرة العقبة اضطر الى البقاء مع امه في السيارة - 00:49:25 لكبر سنها نعم؟ رجل حج وعند رمي جمرة العقبة اضطر الى البقاء مع امه في السيارة. لكبر لكبر في سنها يعني يوكل من يرمي عنه اذا كانت امه تحتاج الى بقائه - 00:49:50

عندما وكل من يرمي عنه فلا بأس لان هذا عذر يجيز التوكيل نعم يقول وكل من يرمي عنها ثم حلق ولبس الثياب نعم كما ذكرنا اذا كان امه تحتاج الى بقائه عندها - 00:50:10

هذا عذر يبيح له التوكيل في الرمي. فإذا كان وكل من رمى عنه حلق رأسه فإنه يلبس ثيابه لانه فعل الرمي وفعل اه حلق الراس فيلبس ثيابه التحلل الاول فإذا طاف وسعى تحل التحلل الثاني الكامل. نعم - 00:50:30

بارك الله فيكم هل يجوز ان تقول لمخلوق اعتمد عليك وما هو الفرق بين الاعتماد والتوكيل توكل لا يقال الا في حق الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكيل المتكلمون - 00:50:53

وكل المؤمنون توكل لا يقال الا في حق الله اما الاعتماد والتوكيل لا يجوز يقول للمخلوق وكلتك فوظتك عمتك وما اشبه ذلك من الفاظ الوكالة لا بأس بذلك. نعم - 00:51:13

بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول رجل كان متوضئ ولم يدخل الخلاء الى انه مخرج الا انه اخرج ريجا فهل يجوز له الصلاة مرة ثانية بالوضوء من فهل يجوز له الصلاة؟ رجل ايش؟ رجل كان متوضئ نعم ولم يدخل الخلاء. هم. الا انه اخرج ريجا. فهل يجوز له الصلاة مرة - 00:51:32

الثانية للوضوء لا اذا خرج منه ريح انتقض وضوءه لان هذا حدث مثل مثل البول والغائط ينقض الوضوء فلا بد من اعادة الوضوء والصلاحة لكن آآ الريح ما له استنجاء الريح ما لها استنجاء - 00:51:58

لكن الوضوء لابد منه اما الغائط والبول لابد من الاستنجاء والاستجمار قبل الوضوء لازالة اثر الخارج هذا الفرق بينهم ان البول والغائط يحتاجان الى استنجاء واستجمار قبل الوضوء اما الريح فلا تحتاج الى استنجاء ولا الى شيء - 00:52:18

وانما يتوضأ على طول ويصلبي. نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ سائل يسأل ما حكم تبخير لباس الاحرام قبل لبسه لا بأس بذلك لكن ترك تبخيره وترك تطبيبه احسن يجعلوه - 00:52:39

قالى من الطيب هذا احسن ويطيب في بدنك قبل الاحرام تطيب في بدنك في رأسه في اباطه في ولا يطيب ملابس الاحرام نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول شاب اتى من الطائف للعمل بمكة لمدة اسبوع ولم يحرم من الميقات - 00:52:59

فهل يجوز له الاحرام من داخل مكة وقضاء عمرة اذا كان يوم ينزل من الطائف وهو ناوين العمارة ولكن لم يحرم من الميقات فهذا لا يجوز له الا ان يرجع الى الطائف ويحرم من ميقات الطاهر - 00:53:23

الميقات اللي هو تعدى اما اذا كان يوم ينزل من الطائف ما نوى عمرة لكن نوى بعد ذلك فهذا يحرم من التنعيم او من الجعرانة او من عرفة من خارج الحرم يحرم من الحل - 00:53:41

نعم بارك الله فيكم سائل يسأل ما حكم تكرار العمارة في يوم واحد ارجو توضيح اقوال اهل العلم في هذا في هذه المسألة جمهور اهل العلم يرون انه ما يخرج من - 00:53:59

من الحرم لاجل يأتي بعمر وانما يبقى في الحرم يصلبي ويقرأ القرآن ويعتكف في المسجد الحرام هذا افضل من العمارة افضله من

العمرة لكن لو خرج وجب عمرة فلا بأس - 00:54:18

لكن بقاوئه في الحرم افضل من ذهابه للاتيان بعون لان الصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة الاعتكاف فيه والطواف طواف بالبيت بقاوئه في الحرم واشتغاله بالعبادة افضل من انه يروح ويحجب عمره ويحجب عمرة ويقطع الوقت ويظبطه -

00:54:36

هذا افضل واذا اراد قال لا ابجحب عمرة وبطعن للحل يقول لا تخليه في وقت متقارب يعني عمرتين ثلاث في يوم واحد هذا ما ينبغي لكن يجعل بين العمرتين فاصلًا طويلا - 00:55:04

ايام ثلاثة ايام اربعة ايام نعم وكل ما طال الفاصل فهو افضل. نعم بارك الله فيكم سائل يسأل هل يجوز لي ان استخدم الادوات التي اشتريتها لاستخدامها في المسجد مع العلم اني قائم على هذا المسجد بكل المستلزمات التي يحتاجها - 00:55:20

اذا انك شريتها للمسجد نويتها وشريتها للمسجد يتبع صرفها في المسجد لانها صارت وقفا صارت وقفا من اوقاف المسجد فتستعملها في المسجد ولا تستعملها في غيره نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ سائل يقول هل كلما طاف المسلم حول البيت عليه ان يصلى ركعتين خلف - 00:55:46

مقام ابراهيم حتى ولو حتى وله وقت الكراهة نعم يستحب ما هو بواجب يستحب انه كل ما يطوف يصلى ركعتين بالطواف له صلاة ركعتين هذا سنة متأكدة بعض العلماء يرى وجوبها لكن الجمهور على انه مستحبة - 00:56:13

لانها مكملة للطواف ومتعلقة بالطواف وليس لها وقت وقت وقت الطواف اذا طاف يصلى في اي وقت قوله صلى الله عليه وسلم يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف وصلى بهذا البيت - 00:56:36

ان يتتساع من ليل او نهار. نعم بارك الله فيكم سائل يقول بعض الشباب عن حكم العمليات الفدائية التي يقوم بها بعض الشباب في فلسطين وغيرها حيث لم يعد لهم سلاحا - 00:56:53

يقتلون به اليهود هذا السؤال ما نجيب عليه لان ما ندرى عن ظروفهم وملابساتهم هم ادرى بها واعرف بها نعم سائل يقول هل ما في هل ما في المقام من اثر هو اثر قدم ابراهيم عليه السلام - 00:57:10

نعم هذا هو المعروف ان القدمين الموجودين على الصخرة انها اثار اثار اقدام ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما كان يقف على الصخرة وترتفع به وهو يبني البيت كان يبني البيت هو واسماعيل عليهما السلام - 00:57:40

فلما ارتفع البناء جاء بصخرة جعل يقف عليها ثم ترتفع به ثم يبني الكعبة حتى تكاملت هذا هو المقام وصار اثار اقدامه عليه الصلاة والسلام في هذا الحجر اية من ايات الله - 00:58:02

سبحانه وتعالى ولهذا يقول ابو طالب في لاميته يقول وموطن ابراهيم في الصخر رطبة عليها رسمه حافيا غير ناعل نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ سائل يقول ما نسبته اليهود من التحرير؟ هل كان خاصا بصفتي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:23

ام شمل ذلك الحدود لقوله تعالى وعندهم التوراة فيها حكم الله اليهود حرفوا كثيرا حرفوا كثيرا لكن لم يستطعوا ان يحرفوا صفات محمد صلى الله عليه وسلم ما استطاعوا لكنهم يكتمنها - 00:58:47

والا هي باقية ما حرفوها انما حرفوها غيرها من الاحكام الشرعية نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل يقادس من جعل القوانين الوضعية مصدرًا للتحاكم في المحاكم اليهود - 00:59:08

الذين حرفوا الحدود وهل وقع التحرير على اصل التوراة في حد الزنا والسرقة كل من غير احكام الله سواء من اليهود او من غيرهم من غير احكام الله واستبدلها بغيرها من القوانين - 00:59:26

الحكم واحد قال تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امرروا ان يكفروا به الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:59:44

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يظلمهم ظلاما بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - 01:00:01

رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا وفي الآية الأخرى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه  
اباءنا الذي يعدل عن حكم الكتاب والسنة - [01:00:17](#)

ويستبدلهم بالأنظمة والقوانين الوضعية هذا كافر قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون قوله تعالى فلا وربك لا  
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. الامر واضح في هذا - [01:00:35](#)

نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. سائل يقول هل يمكن للامة ان تتفق على المعاصي والشرك والزندة؟ ويقول ايضا هل اذا امرت  
الزوجة بمعصية الله واطاعها الزوج صارت صنما لا تتفق الامة على ظلالة كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتى - [01:01:02](#)  
على ظلالة. قال عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر  
الله تبارك وتعالى فهذه الامة لا تجتمع على ظلالة والحمد لله - [01:01:27](#)  
بل لا بد ان يكون فيها من يقوم بالحق ولو كانوا قليلين - [01:01:47](#)